Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالشاعر هنا يقدم تشبيها غير متوقع، ولابدّ لنا من التفكير والتأمل (كما يقول الدكتور بسام ساعي) حتى نعرف أن وجه الشبه الذي أراده الشاعر في صفحة الأنجيل هو النقاء والطهارة)[1]. يضم نزار المحسوس والخيالي في سياق واحد، ويصف الأشياء بألوان لاتنطبق عليها في الواقع، ويسند اللون الى غير ماهو له

ياشعرها على يدي شلال ضوء أسود

ويجمع بين أشياء لاترابط بينها في الواقع، وانما يربط بينها عبر التصوير بالكلمة بحيث تؤدي عملها من خلال علاقة جدلية يقيمها الشاعر بين الكلمة والكلمات المتجاورة:

في ثغرَها ابتهال[2]

يهمس لي تعال

الى انعتاق أزرق

حدوده المحال

نشرد تياري شذى

لم يخفقا ببال

اللغة والرمز: مع ارتقاء الفكر البشري، ترتقي لغته، ويرتقي تعامله معها، والغاية من الرمز، الارتقاء بالمعنى الى مستوى جديد، واغناؤه بالايحاء واخصابه بشحنته التاريخية التعبيرية التي لايملكها اللفظ المجرد، وقد أشار كل من (رينيه ويليك، وأوستن وارن) صاحبا كتاب نظرية الأدب الى ثلاثة أنواع من الرمز (الرمز التراثي، والخاص والرمزية الطبيعية)[3] ويمكن أن يلاحظ القارئ هذه الأنواع الثلاثة في شعر نزار، فقد استخدم

(١)- الدكتور بسام ساعي -حركة الشعر الحديث في سورية -ص/ ٣٠٨/

(٢)- نزار قباني - الأعمال الشعرية الكاملة -ص/ ١٠٠/

(٣)- رينيه ويليك أ. وارن -نظرية الأدب - ص/ ٢٤٤-٢٤٥/